

ارتفاع معدلات مقاومة المضادات الحيوية في العالم

خصائص ومميزات المستشفى:

يهدف مستشفى حيرام الى تأمين خدمات طبية متعددة ومتطورة ومدروسة وخدمات استشفائية تمريضية عالية، وذلك من خلال أحدث التجهيزات والاستعدادات الطبية والبشرية.



الأول. فقد قدم فيه ٤٠ بلداً معلومات عن نظم الترصد الوطنية. كما قدم فيه ٢٢ بلداً آخر بيانات عن معدلات مقاومة المضادات الحيوية.

وتقول الدكتورة كارم بيسوا سيلفا التي تتولّى تنسيق شؤون النظام الجديد للترصد بالمنظمة «إن التقرير خطوة أولى حاسمة على طريق تحسين فهمنا لنطاق مقاومة مضادات الميكروبات. إذ لا يزال الترصد في مراحله الأولى. ولكن من الضروري تطويره إذا ما أردنا أن نترقب واحداً من أكبر التهديدات الماثلة أمام الصحة العمومية العالمية. وتتصدى لهذا التهديد.»

وتختلف البيانات الواردة في هذا التقرير الأول لنظام GLASS اختلافاً كبيراً من حيث الجودة والاكتمال. ويواجه بعض البلدان تحديات كبيرة في مجال إنشاء نظم ترصدها الوطنية. ومنها الافتقار إلى الموظفين والأموال والهياكل الأساسية.

ولكن المنظمة تدعم المزيد من البلدان في إنشاء نظم وطنية لترصد مقاومة مضادات الميكروبات قادرة على إعداد بيانات موثوقة وهادفة. ويساعد نظام GLASS على توحيد الطريقة التي تجمع بها البلدان البيانات. ويتيح المجال أمام رسم صورة أكثر اكتمالاً عن أنماط مقاومة مضادات الميكروبات واتجاهاتها.

وقد ظلت البرامج المتينة لترصد مقاومة داء السل وفيروس العوز المناعي البشري والملاريا للأدوية تؤدي وظيفتها لسنوات عدّة. وساعدت في تقدير عبء الأمراض. وتخطيط خدمات التشخيص والعلاج. ورصد مدى فعالية تدخلات المكافحة. وإعداد مقرّرات علاجية فعالة لعلاج المقاومة والوقاية منها في المستقبل. ومن المتوقّع أن يؤدي نظام GLASS وظيفة ماثلة فيما يخص ترصد الممرضات البكتيرية الشائعة. ويلاحظ أن استهلال تطبيق نظام GLASS يحدث فرقاََ فعلياً بالعديد من البلدان. حيث عزّزت كينيا مثلاً تطوير نظامها الوطني لمقاومة مضادات الميكروبات؛ وبدأت تونس بتجميع البيانات المتعلقة بتلك المقاومة على الصعيد الوطني؛ وقامت جمهورية كوريا بتنقيح نظامها الوطني لترصد بالكامل لمؤامته مع منهجية نظام GLASS. وتقديم بيانات عالية الجودة والاكتمال للغاية؛ وسجّلت في النظام المذكور بلدان مثل أفغانستان أو كمبوديا. اللذان يواجهان تحديات كبرى في مجال توفير الهياكل. وهما عاكفان على استخدام إطار نظام GLASS بوصفه فرصة سانحة لتعزيز قدراتهما في مجال ترصد مقاومة مضادات الميكروبات. ويُنظر عموماً إلى المشاركة الوطنية في هذا النظام على أنها علامة تنم عن تزايد الالتزام السياسي بدعم الجهود العالمية الرامية إلى مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات.

يكشف الإصدار الأول لمنظمة الصحة العالمية (المنظمة) من بيانات ترصد مقاومة المضادات الحيوية النقب عن ارتفاع معدلات مقاومتها في عدد من الالتهابات البكتيرية الخطيرة بالبلدان المرتفعة الدخل وتلك المنخفضة الدخل على حد سواء.

وميط النظام العالمي الجديد للمنظمة بشأن ترصد مضادات الميكروبات (المعروف باسم نظام GLASS) اللثام عن انتشار مقاومة المضادات الحيوية على نطاق واسع في ما بين نصف مليون شخص من يشتهبه في إصابتهم بالتهابات بكتيرية في ٢٢ بلداً.

ومن أشيع أنواع البكتيريا المقاومة للمضادات المُبلّغ عنها. الإشريكية القولونية. والكيليبسيلا الرئوية. والمكورات العنقودية الذهبية. والعقدية الرئوية. تليها السالمونيلا. ولا يتضمن نظام GLASS بيانات عن مقاومة المتفطرة السلية (المسببة لداء السل). لأن المنظمة تواظب على تتبعها منذ عام ١٩٩٤ وتقدّم عنها سنوياً معلومات محدّثة في تقريرها العالمي عن السل.

وتبيّن أن نسبة مقاومة البكتيريا لواحد على الأقل من المضادات الحيوية الأشيع استخداماً في ما بين المرضى الذين يشتهبه في إصابتهم بالتهابات في مجرى الدم قد تراوحت بشكل جدّ كبير بين مختلف البلدان من صفر إلى ٨٢٪. فيما تراوحت معدلات مقاومة البنسلين - وهو الدواء المستخدم منذ عقود من الزمن لعلاج الالتهاب الرئوي بجميع أنحاء العالم - بين صفر و٥١٪ فيما بين البلدان المُبلّغ عنه. أما معدلات مقاومة التهابات المسالك البولية الناجمة عن الإشريكية القولونية للسيبروفلوكساسين. وهو مضاد حيوي يشيع استخدامه لعلاج هذه الحالة الصحية. فقد تراوحت بين ٨٪ و٦٥٪.

ويقول الدكتور مارك سبرينغر مدير أمانة مقاومة مضادات الميكروبات بالمنظمة. «إن التقرير يؤكد الوضع الخطير لمقاومة المضادات الحيوية في أرجاء العالم أجمع.»

ويضيف الدكتور سبرينغر بالقول: «إن بعض الالتهابات الأكثر شيوعاً - وخطورةً على الأرجح - في العالم باتت تثبت قدرتها على مقاومة الأدوية. ولعلّ ما يقلقنا للغاية هو أن الممرضات ما عادت تراعي الحدود الوطنية. وهو السبب الذي يقف وراء تشجيع المنظمة لجميع البلدان على إنشاء نظم ترصد جيدة للكشف عن مقاومة الأدوية. وقادرة على تزويد هذا النظام العالمي بالبيانات.»

وقد سجّل حتى الآن في النظام العالمي للمنظمة بشأن ترصد مضادات الميكروبات ٥٢ بلداً (٢٥ بلداً منها مرتفعة الدخل و٢٠ بلداً أخرى متوسطة الدخل و٧ بلدان منخفضة الدخل). وفي ما يتعلق بالتقرير